



(إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا)

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْقَائِلُ: (إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا)^(١)، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ الْقَائِلُ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ»^(٢)، فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ. أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، فَإِنَّهَا طَرِيقٌ إِلَى الْجَنَّةِ، قَالَ سُبْحَانَهُ: (تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا)^(٣). أَيُّهَا الْمُتَّقُونَ: لَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ)^(٤) فَبَشَّرَهُمْ بِالْأَجْرِ الْكَبِيرِ، قَالَ سُبْحَانَهُ: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا)^(٥) فَيُكْرِمُهُمْ رَبُّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، تَسْتَقْبِلُهُمْ مَلَائِكَةُ الْجَنَّةِ، وَقَدْ فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا، قَالَ اللَّهُ جَلَّ فِي عِلَاهُ: (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ)^(٦)، يَدْخُلُونَهَا وَقَدْ اسْتَنَارَتْ وُجُوهُهُمْ فَرِحًا بِجَنَّةِ رَبِّهِمْ، قَالَ

(١) النبأ: ٣١.
(٢) مسلم: ٢٨٣٦، وأحمد: ١٠٢١٦ واللفظ له.
(٣) مريم: ٦٣.
(٤) النحل: ٢.
(٥) الإسراء: ٩.
(٦) الزمر: ٧٣.



رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ
الْبَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ
إِضَاءَةً»^(١). فَيَجِدُونَ الْجَنَّةَ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ: (لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ
لَهُمْ عُرْفٌ مِنْ فَوْقِهَا عُرْفٌ مَبْنِيَةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَّ اللَّهُ
لَا يُخَلِّفُ اللَّهُ الْمِيْعَادَ)^(٢)، وَقَالَ تَعَالَى: (وَعَدَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ
طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ)^(٣) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ،
فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ وَالخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، فَيَقُولُ: هَلْ
رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى يَا رَبُّ وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ
أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، فَيَقُولُ: أَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، فَيَقُولُونَ: يَا
رَبُّ وَآيُ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ، فَيَقُولُ: أَحَلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا
أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا»^(٤). فَاللَّهُمَّ أَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ،
وَأَحِلِّلْ عَلَيْنَا رِضْوَانَكَ وَرَحْمَاتِكَ، وَوَفِّقْنَا لِبَطَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، وَطَاعَةَ رَسُولِكَ
مُحَمَّدٍ ﷺ، وَطَاعَةَ مَنْ أَمَرْتَنَا بِطَاعَتِهِ عَمَلًا بِقَوْلِكَ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ).

وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.



(١) متفق عليه.
(٢) الزمر: ٢٠.
(٣) التوبة: ٧٢.
(٤) متفق عليه.

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَعَدَّ لِلْمُتَّقِينَ جَنَّاتِ النَّعِيمِ، وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ)^(١). وَهُمْ الَّذِينَ يَتَسَابَقُونَ فِي الْخَيْرَاتِ، وَيُسَارِعُونَ إِلَى الطَّاعَاتِ، وَجِتَّتِبُونَ الْمَنَهَاتِ، وَقَدْ وَصَفَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ: (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ)^(٢) وَمِنْ جَمِيلِ أَقْوَالِهِمْ وَحَمِيدِ أَوْصَافِهِمْ، أَنَّهُمْ: يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ* الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ)^(٣) فَيَا سَعَادَةَ الَّذِينَ حَقَّقُوا التَّقْوَى فِي حَيَاتِهِمْ، فَفَارَزُوا بِجَنَّةِ رَبِّهِمْ: (وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ)^(٤). هَذَا وَصَلُّوْا وَسَلِّمُوا عَلَى مَنْ أُمِرْتُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ، فَقَدْ بَشَّرَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «أَلَا أُبَشِّرُكَ؟ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لَكَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ»^(٥). فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا

(١) آل عمران : ١٢٣ .

(٢) البقرة: ٣ .

(٣) آل عمران: ١٦-١٧ .

(٤) الزمر: ٧٤ .

(٥) أحمد: ١٦٨٤ .



مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ: أَبِي
بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الْأَكْرَمِينَ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ
بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

اللَّهُمَّ احْفَظْ لِدَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ أَمَانَهَا وَاسْتِقْرَارَهَا، وَأَدِمْ رِخَاءَهَا
وَأَزِدْهَا رَاحَةً، وَبَارِكْ فِي خَيْرَاتِهَا، وَاكْلَأْهَا بِرِعَايَتِكَ، وَاشْمَلْهَا بِعِنَايَتِكَ،
يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ وَفَّقْ رَئِيسَ الدَّوْلَةِ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ بْنَ زَايِدٍ
وَنَائِبَهُ وَإِخْوَانَهُ حُكَّامَ الْإِمَارَاتِ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ الشَّيْخَ زَايِدَ، وَالشَّيْخَ مَكْتُومَ، وَالشَّيْخَ خَلِيفَةَ بْنَ زَايِدَ،
وَشُيُوخَ الْإِمَارَاتِ الَّذِينَ انْتَقَلُوا إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَدْخِلْهُمْ بِفَضْلِكَ
فَسِيحَ جَنَّتِكَ. وَارْحَمْ شُهَدَاءَ الْوَطَنِ وَضَاعِفَ أَجْرِهِمْ، وَارْفَعْ فِي
الْجَنَّةِ دَرَجَتَهُمْ، وَشَفِّعْهُمْ فِي أَهْلِهِمْ.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ: الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتَ.
اللَّهُمَّ اسْقِنَا الْغَيْثَ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا.
عِبَادَ اللَّهِ: اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ، وَأَشْكُرُوهُ عَلَى نِعْمِهِ يَزِدْكُمْ.
(سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ* وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ*
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)^(١). وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

